ونحوها وكل هذا انما اتى من جعل الفا للتعقيب والظاهر انها لمجرد ه
التفريع   بل بعد الهجرة اي بسنة لانه شرع في شهر صفر
في السنة الثانية من الهجرة فيكون متراخيا بعد الارسال بثلاثة
عشر سنة قال الشهاب للملوي ويمكن التعقيب الحقيقي بالنظر
للمعطوف اعني قوله وهديه لان الارشاد كان عقب الارسال
وهديه في حاشية العلامة الملوي فان قلت يلزم عليه
كون الشي سببا في نفسه قلت يفسر في قوله فارشد مطلق الدلالة
وفي قوله وهديه الدلالة الموصلة والخاص سبب للعام انتهى
قلت محصل الكلام دلهم عليه بتوصيله ولا شك انه لا يحسن انما
الذي يحسن وصلهم بدلالته على ان الشارح ادعى ان الارشاد لجميع
الخلق والدلالة الموصلة انما هي لبعضهم فكيف يكون سببا في
الاول وشيخنا في الحاشية جعل الباء للتنظير لقوله وهديه بالتصوير
ويلزم استعمال الباء في معنييها مع ان التصوير معنى مخترع
وهذا كله بناء على ما قاله الشارح من ان المراد بالارشاد الدلالة
لجميع الخلق ونحن نقول معنى ارشد الخلق وصلهم وهو الانسب
بقوله بسيفه والمراد بالخلق من امن به والمراد بالهدي الدلالة
التي هي سبب الوصول على انا لو مررنا على كلام الشارح فلا نسلم
لزوم ركة او فساد لجعل الشي سببا في نفسه بل يصح دلهم
بدلالته بمعنى جعلهم من متعلق دلالته على حد اللهم ارحمنا
برحمتك ومحصله ان الفعل بمعنى الوصف القائم بالفاعل
سبب في الفعل بمعنى التاثير في الغير فتامل   المراد منه
اشار به الى انه ليس في كلام المص ايطا لان الحق الاول المراد
منه المولى سبحانه وتعالى ومن الثاني الحكم المطابق للواقع
فيكون في كلامه من المحسنات البديعية الجناس التام وفيه
ما تقدم من انها ليست من مقصود   مطابقة الحكم الواقع افاد
الرجز

صوابه باربعة عشر سنة اه باجوري

قوله ولا شك الخ قد يقال هذا الرد على الملوي
لان ملحظ التحقق اذ العام يتحقق
في الخاص كالحيوان بالنسبة للانسان
ولا شك ان مطلق الدلالة تتحقق
في الدلالة الخاصة والمحشي انما نظر الى
حسن الاستعمال حيث قال وصلهم
بدلالته دون العكس اه باجوري

قوله ومن الثاني الحكم المطابق يفيد ان الاضافة
في قول الشارح مطابقة الحكم من اضافة
الصفة الى الموصوف اي الحكم المطابق
اي ذو المطابقة ورجح لا يتوهم عليه
انه تحريف في عبارة السعد وجعله مقحما
عن المراد منه ويكون [illegible] الضمير في قوله باعتبار اشتمالها [illegible]
الى المجموع اي الاديان على بعض التقادير [illegible]
اي احكام فتامله اه شبشيري وقرره باجوري [illegible]
العقايد اذا اريد بها النسب وكذا المذاهب اذا اريد بها النسب ايضا [illegible]

العلامة الملوي ان الواقع بالرفع انتهى وذلك ان المطابقة وان كانت
مفاعلة من الجانبين الا انها تسند في تفسير الصدق للخبر وفي
تفسير الحق للواقع وذلك ان الحق من حق اذا ثبت والثابت انما
هو الواقع انتهى اقول اعلم ان النسبة الكلامية والواقعية واحدة
بالذات مختلفة بالاعتبار ويقال هذا الكلام صدق اي مطابق ه
للواقع وهذا كلام حق اي مطابق للواقع اي الحكم ما افاده الكلام
مطابق لما في الواقع فلا يسهل انهما شي واحد هو مطابقة
الخبر للواقع فالواقع شي ثابت في نفسه يقاس عليه غيره ولا
يقاس على غيره فتلاحظ ان غيره هل طابقه او لا لا انه هل
طابق غيره او لا وان كانت المفاعلة من الجانبين الا ترى
انك تقول جالس الوزير السلطان ولا تقول جالس
السلطان الوزير والفرق الذي ذكره الشيخ الملوي مأخوذ من اخر
كلام السعد على عقائد النسفي لكنه ذكره بعد على انه جزئي
وفي اول عبارته افاد الفرق بشيوع الصدق في الاقوال ه
خاصة وفي الخيالي عليه ما نصه قال في حواشي المطالع يوصف
بكل منهما القول المطابق والعقد المطابق انتهى وفي بعض ه
العبارات الواقع علم الله وهو راجع لما اسلفنا اذ المراد معلومه
كما افاده بعض المحققين   باعتبار اشتمالها عليه اي على الحق
بمعنى المطابقة اي كما هو المراد هنا فان المراد هديه للدين ه
المشتمل على المطابقة للواقع هذا والظاهر ان الحق بمعنى
المطابقة مصدر حق اذا ثبت والحق الذي يحمل على الاقوال
وما عطف عليها ليس هو الحق المصدر حتى يحتاج الى الاشتمال
الذي ذكره الشارح بل هو اسم فاعل اصله حاقق اي ثابت مطابق
مطابق حذفت الالف وادغم تخفيفا كما قالوا اصل رب رابب
واعلم ان اصل قوله يطلق على الاقوال الخ من كلام السعد على

Copyright © King Saud University